

التدخل اللغوي لدى طلبة المدارس الثانوية الماليزية في مسابقة صناعة الأفلام القصيرة الناطقة بالعربية

[Language interference effect among students of Malaysia Secondary School in Arabic short film competition]

Yaakob Hasan,^{1*} Abdul Razif Zaini¹ & Mohamed Haji Ibrahim²

¹ Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), 43000, Selangor, Malaysia.

² Universiti Sains Islam Malaysia (USIM), Putra Nilai, 71800 Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia.

* Corresponding Author: Dr. Yaakob Hasan. Pengajian Bahasa & Linguistik Arab, Fakulti Pengajian Peradaban Islam (FPPI), Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), Selangor, Malaysia. E-mail: yaakob@kuis.edu.my, Phone: (+60) 196495408.

Keywords:

*Language Interference,
Arabic Short Film,
Secondary School, ISESCO,
Mother Tongue*

ABSTRACT

ISESCO Educational Centre in Malaysia (ISESCO Malaysia), in collaboration with the Islamic Education Department of Ministry of Education, Malaysia, offers various annual language activities to improve the level of Arabic language usage among secondary school students in Malaysia. One of the languages activities organised by ISESCO Malaysia annually, is an Arabic Short Film Competition. It is noticeable that there are variety of Arabic language usage errors appeared in the videos presented, including those resulting from language interference effect. Some of these errors are often repeated by students, believing that it is a sound of Arabic language. This study therefore, conducted to examine the errors of language interference effect and its causes among Arabic learners in Malaysia's secondary school. The study has followed the descriptive approach to analyse these errors. The study found that linguistic errors among Arabic students in Malaysian secondary schools resulted from language interference effect of their mother tongue; by literally translating it, following the culture and rules, as well as lack of knowledge of the rules of the language and culture of the Arabic language. This study proposed an appropriate action to solve the problems using educational approach.

الكلمات المفتاحية:

التدخل اللغوي، الأفلام العربية
القصيرة، المدارس الثانوية، مركز
الإيسيسكو التربوي، لغة الأم

الملخص

يقدم مركز الإيسيسكو التربوي في ماليزيا بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم
الماليزي تحديدا قسم الشؤون التربوية الإسلامية أنشطة سنوية متنوعة لتحسين
مستوى اللغة العربية لدى طلبة اللغة العربية في ماليزيا بشكل عام وطلبة
المدارس الثانوية في ماليزيا بشكل خاص، ومن بين هذه الأنشطة التي يقدمها

المركز هي مسابقة الأفلام القصيرة الناطقة بالعربية؛ حيث تنظم المسابقة بشكل شبه سنوي. والملاحظ عند مشاهدتها أنّ هناك أخطاء لغوية متنوعة منها أخطاء ناتجة عن التدخل اللغوي حيث تتكرر بعضها عند الطلبة معتقدين أنّها لغة سليمة ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتدرس أخطاء التدخل اللغوي وأسبابها عند طلبة المدارس الثانوية، وقد انتهج الباحث المنهج الوصفي لتحليل هذا التدخل والمنهج التربوي في إبداء مقترحات لحلها أو للتخفيف من حدّها. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ الأخطاء اللغوية عند طلبة اللغة العربية في المدارس الثانوية الماليزية نتجت عن التدخل اللغوي أي تأثير لغة الأم عن ترجمتها حرفياً واتباع ثقافة لغة الأم وقواعدها بالإضافة إلى القياس الخاطئ وقلّة معرفة قواعد لغة الهدف وثقافتها.

Received: May 06, 2020

Accepted: October 23, 2020

Online Published: December 16, 2020

١. مقدمة

حظيت اللغة العربية مكانة مرموقة بين دول العالم وخاصة الدول المسلمة؛ حيث تسعى معظم هذه الدول إلى تعليم أبنائها اللغة العربية لأنها لغة القرآن ولغة دينهم بالإضافة على أنّها لغة التخاطب بين المسلمين (al-Dajāni, 2017). ولاشك أنّ النجاح في تعليمها يرتكز على عدّة أمور منها ما يقوم به مركز الإيسيسكو التربوي في ماليزيا بالتعاون مع شؤون التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم الماليزي بعمل مؤتمرات ودورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية سواء في المدارس أو الجامعات. كما يقدم المركز مسابقات ونشاطات لغوية عدّة لتحسين مستوى طلبة اللغة العربية ومنها مسابقة المناظرة العربية والخطابة العربية وصناعة الأفلام القصيرة الناطقة بالعربية والخط والرسم على الجدران وغيرها. ومن الملاحظ عند مزاوله الطلبة لهذه المسابقات والنشاطات تصدر منهم أخطاء قد تكون ناتجة عن الجهل بقواعد لغة الهدف أو عدم الإدراك بقواعدها أو التدخل اللغوي الناتج عن قواعد وثقافة لغة الأم. وتتم هذه الدراسة المتواضعة عن التدخل اللغوي في صناعة الأفلام القصيرة الناطقة بالعربية لدى طلبة المدارس الثانوية بشكل عام؛ حيث تتكرر هذه

الأخطاء بين الطلبة مما يعتقد البعض أنها لغة سليمة لذلك جاءت هذه الدراسة لتوضح الأسباب التي جعلت الطلبة يقعون فيها مع إبداء اقتراح لمعالجتها.

٢. مشكلة البحث

يرتكب متعلمو اللغة العربية وتحديدًا طلبة اللغة العربية في المدارس الثانوية في ماليزيا أخطاء لغوية سواء كانت صوتية أم صرفية أم نحوية أم كتابية... وهذه الأخطاء ناتجة عن عدّة عوامل منها المعرفة الناقصة في قواعد لغة الهدف أو التداخل اللغوي أو القياس الخاطئ وغيرها... والملاحظ في مسابقة صناعة الأفلام القصيرة الناطقة بالعربية أنّ الأخطاء اللغوية التي يرتكبها طلبة المدارس متنوعة وكثيرة. ومنها أخطاء سببها التدخل اللغوي؛ حيث أصبحت وُحيت عند معظمهم أنّها صحيحة وسليمة لغويًا حتى تناقلت هذه الأخطاء فيما بينهم؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتفسر وتشرح التدخل اللغوي الذي أدى إلى وقوع طلبة المدارس فيها وأسبابها.

٣. منهج البحث

انتهج الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لوصف وتحليل وتفسير (al-Azzāwi, 2008) التدخل اللغوي وأسبابه في بعض الأخطاء اللغوية التي ارتكبها طلبة اللغة العربية في المدارس الثانوية في ماليزيا خلال تقديمهم ومشاركتهم في مسابقة صناعة الأفلام القصيرة الناطقة بالعربية، كما انتهج المنهج التربوي (البيداغوجي) لتقديم طريقة مقترحة لحلها أو للتخفيف من سلباتها (al-Dāmin, 2007).

٤. مركز الإيسيسكو التربوي في ماليزيا

مركز الإيسيسكو التربوي في ماليزيا هو مركز تابع لمركز الإيسيسكو الرئيسي ومقره في الرباط، وقد تأسس المركز رسميًا في ٢٢ أكتوبر ٢٠١٥م، ويقع في مبنى بجانب البحيرة في الكلية الجامعية

الإسلامية العالمية بسلانجور ماليزيا، كما يدير هذا المركز الدكتور عبد الرزيف بن زيني منذ تأسيسه إلى يومنا هذا.

يقوم المركز بتقديم ست دورات تدريبية على مدار السنة، حيث يختار المركز خبراء تربويين مؤهلين لتقديم هذه الدورات، كما يقيم المركز هذه الدورات في مناطق مختلفة من ماليزيا حسب اتفاقية المركز مع شؤون التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم الماليزي، كما يسمح لمدرسي اللغة العربية بالمشاركة فيها من جميع الولايات الماليزية ودول الجوار. وبجانب تلك الدورات التدريبية يقيم المركز أيضا مؤتمرين آخرين في كل عام وهما: مؤتمر داخلي أي في داخل ماليزيا ومؤتمر آخر خارج ماليزيا أي في إحدى دول الأعضاء حسب ما تقرره المركز الرئيسي بالرباط.

٥ . مسابقة صناعة الأفلام القصيرة الناطقة بالعربية

هي من إحدى المسابقات التي يقدمها المركز لطلبة اللغة العربية سواء طلبة المدارس أو العوام من الناس. وهذه المسابقة تكون على شكل فئات: فئة لطلبة المدارس الابتدائية، فئة لطلبة المدارس المتوسطة والثانوية، وفئة لطلبة الجامعات سواء الحكومية ام الأهلية. كما أن للمسابقة محور عام لموضوع المسابقة بغرض التفادي من الالتباسات، ويجب على المشاركين الالتزام به وشروط أخرى يجب التقيد بها. ونوه هنا أن تقييم الفيلم يرتكز على ثلاث نقاط رئيسة وهي: المضمون والأسلوب واللغة.

٦ . مفهوم الخطأ اللغوي

الخطأ اللغوي هو الانحراف عما هو مقبول في اللغة العربية حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون باللغة العربية الفصحى (aṣīli, 1995)، وفي تعريف آخر للخطأ اللغوي هو أي صيغة لغوية تصدر من الطالب بشكل لا يوافق عليه المعلم؛ وذلك لمخالفتها قواعد اللغة (ta'imah, 1982). ويشير كوردر إلى ضرورة التفريق بين مصطلح زلة اللسان والأغلاط والأخطاء؛ حيث تعني زلة اللسان

Lapse ومعناها الأخطاء الناتجة من تردد اللسان، أما الأغلط Mistake فهي ناتجة عن اتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف، أما الخطأ Error فهو ذلك النوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة (Hammām, 1971).

٧ . أقسام الأخطاء اللغوية من حيث أثرها على العملية الاتصالية

تنقسم الأخطاء اللغوية من حيث أثرها على العملية الاتصالية، (al-Salām, 2006) إلى ما يلي:

٧ . ١ أخطاء كلية

وهي الأخطاء التي تعيق الاتصال، أي التي تؤثر على التنظيم الكلي للجملة، فينتج عن ذلك عدم وضوح معنى الكلام، أو إعطاء معنى عكسي له. ومن أمثلتها: الترتيب الخاطئ للكلمات، وحذف أدوات الربط أو سوء استخدامها أو زيادتها، وإيراد صيغ صرفية أو كلمات وظيفية خاطئة التعبير عن الزمن.

٧ . ٢ أخطاء جزئية أو محلية

وهي الأخطاء التي تؤثر في عنصر واحد من العناصر المكونة للجملة، ولا تتسبب في إعاقة الاتصال بصورة ملحوظة، ومنها أخطاء تصريف الأسماء، وأخطاء أخرى في الاشتقاق، أو إعراب الممنوع من الصرف، أو تفخيم الأصوات التي لا تقابل الصوت المفقودة أو إدخال أداة التعريف على الأعلام، أو عدم المخالفة في الجنس بين العدد والمعدود.

٨ . الخطأ اللغوي ومستوياته

الخطأ — في حديث متعلم اللغة الثانية أو الأجنبية أو كتابته — هو استخدام عنصر لغوي من وحدة صوتية، أو صيغة صرفية، أو مفردة، أو تركيب نحوي بطريقة يعتبرها متحدث اللغة الأصلي

أو الناطق الطلق بهذه اللغة خاطئة أو تعلمنا ناقصا. والمفهوم العام للخطأ في استخدام اللغة هو: انحراف متحدثي لغة معينة عن التراكيب اللغوية الصحيحة المقبولة في هذه اللغة، كانحراف الأطفال عن قواعد اللغة التي يستخدمها الكبار، وانحراف متعلمي اللغة الأجنبية بتراكيب اللغة عن استخدام الناطق الأصلي (al-Salām, 2006). يصنف الخطأ من الناحية التركيبية إلى عدة مستويات منها:

١ . ١ خطأ معجمي

يقع في استخدام مفردات اللغة. وقد يكون الخطأ في استخدام المفردات في الدلالة الأساسية، وقد يكون في الدلالة الإضافية، الإيحائية، أو السياقية، أو غيرها.

١ . ٢ خطأ صوتي

يقع في استخدام أصوات اللغة، ويكون هذا في الأصوات القطعية، وفوق القطعية من صوامت، وصوائت، ونبر، وتنغيم، وطبقة صوتية، ووقفات. سواء أكان هذا الخطأ الصوتي في حدود الكلمة الواحدة أو بين الكلمات.

١ . ٣ خطأ صرفي

يقع في استخدام الصيغ الصرفية الاشتقاقية، ويكون هذا في اختيار المصادر والصيغ الاشتقاقية الفعلية والإسمية المناسبة للتعبير عن المعاني المقصودة، وكذلك في تصريف الكلمات واشتقاقها، ومراعاة القواعد الصرفية التي تحكم القياس والسماع والاطراد والشذوذ والاستعمال في هذه الصيغ.

١ . ٤ خطأ نحوي

يقع في استخدام الجمل والعبارات، سواء في الفصائل والأنواع النحوية كالرتبة والزمن والكيفية، وفي النماذج التركيبية وأنواعها، وما يحكمها من قواعد، وما يتعلق بها من دلالات. وكذلك في اختيار هذه النماذج للتعبير عن الدلالات التركيبية، والعلاقات بين مكونات التراكيب والقرائن التي تحددها كالعلامة الإعرابية، والمطابقة وغيرهما، وكذلك في مواقع هذه التراكيب من النص.

١ . ٥ خطأ أسلوبى

يقع في تأليف النصوص الخطابية المكتوبة والمنطوقة، والعلاقة بين التراكيب المكونة للنص، ومناسبتها للتعبير عن جزء من أجزاء معنى النص، ومراعاة الموقف الخطابي وعناصره، وتماسك هذه الأجزاء فيما بينها للتعبير عن المعنى الكلي، وتحقيق الغرض من تكوين النص أو الخطاب.

١ . ٦ خطأ كتابى (إملائى)

يقع في استخدام الرموز الكتابية في تمثيل أصوات اللغة، وقد يدل الخطأ الإملائى عن الخطأ الصوتى وقد يلبس بالخطأ المعجمى.

ويعتبر خطأ الدارس مصدرا مفيدا للحصول على المعلومات عن الإجراءات التي يتبعها الدارس في اكتسابه المتدرج للغة، ومن ثم تتحدد نواحي الصعوبة التي ينبغي للمدرس أن يعالجها. والأخطاء التي يقع فيها الدارس لها عدة أسباب منها التدخل اللغوي؛ حيث أن الدارس يعتمد بطريقة لاشعورية إلى تحويل الأشكال الموجودة في لغته، والطريقة المستخدمة في صياغة الكلمات واشتقاقها وبناء العبارات والجمل إلى اللغة الجديدة، فيحاول صب أشكال اللغة الجديدة في قوالب لغته هو، فما كان متشابهاً أو مقرباً لما في لغته الأم سهل عليه تناوله، وما كان غير موجود أو مخالفاً لها استعصى عليه، وكان معضلة له (al-Salām, 2006).

٩. التّدخل اللغوي

هناك فرق بين مصطلح التّدخل اللغوي والتّدخل اللغوي، فالّتّدخل اللغوي كما تدل عليه الصيغة اللغوية يسير في اتجاه واحد أي أن لغة (أ) تتدخل في لغة (ب) هذا إذا كان الفرد يعرف اللغتين (أ) و(ب). كما يشترط في وقوع التّدخل اللغوي وجود اللغتين في عقل واحد ولا بد من عملية الإنتاج اللغوي (al-Khūli, 1989). أما التّدخل اللغوي فيدل على تأثير متبادل بين لغتين أي تدخل في اتجاهين تدخل لغة (أ) في لغة (ب) وتدخل لغة (ب) في لغة (أ). (al-Khūli, 1989).

عندما يتكلم الفرد اللغة الثانية، قد يرتكب أخطاء لا يرتكبها المتكلم الأصلي لهذه اللغة. ويرى البعض أن سبب بعض هذه الأخطاء يعود إلى تأثير اللغة الأولى. مثل هذه الظاهرة تدعى تدخُّلاً. ويعني التّدخل اللغوي هو المشكلات أو التّدخلات اللغوية التي تظهر عند تعلم الفرد اللغة الثانية، لأنه عندما يكتسب اللغة الأم إنما يكتسبها دون معرفة لأنماط لغوية سابقة يمكن أن تتدخل في اللغة التي يتعلمها لأول مرة وهذا أمر لا يواجهه متعلم اللغة الأم و إنما يواجه متعلم اللغة الأجنبية أو الثانية بعد أن رسخت في ذهنه الأنماط الصوتية والصرفية و التركيبية للغة الأولى أو الأم (Dimyāti, 2010) ويرى العصيلي أن التّدخل اللغوي هو نقل المتعلم أنظمة لغة الأم وقواعدها إلى اللغة الثانية في الكلام أو الكتابة، نقلاً سلبياً يعيق عملية تعلم اللغة الثانية، كأن يقدم متعلم العربية الناطق بالإنجليزية الصفة على الموصوف أو المضاف إليه على المضاف متأثراً بلغته الأم (al-Asīlī, 2002).

١٠. نماذج من الأخطاء اللغوية الناتجة عن التّدخل اللغوي

التّدخل اللغوي ظاهرة معروفة خاصة في تعليم اللغة الثانية ويمكن التنبؤ به في مجال تعليم اللغات الأجنبية عن طريق التحليل التقابلي، والتحليل التقابلي هو تحليل بُعديّ يقوم على وصف الأخطاء الفعلية التي يقع فيها متعلمو اللغة من الأجنبي، وتفسيرها وردّها إلى أسبابها الحقيقية، سواء أكانت تلك الأخطاء ناتجة من التّدخل بين اللغة الأم واللغة الهدف أم ناتجة من القياس الخاطيء في اللغة الأجنبية، أم بتأثير عوامل غير لغوية (al-Anāni, 2003).

الجدول ١. توضيحي للتدخل اللغوي لدى طلبة المدارس

الرقم	التدخل اللغوي في لغة الهدف	العبارة بلغة الأم	التفسير
١	في أين أنت الآن	Di mana awak sekarang?	ترجمة حرفية المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف الصواب: أين أنت الآن؟
٢	أمي يعمل كمدرس	Ibu saya kerja sebagai guru	ترجمة حرفية المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف الصواب: أمي مدرسة
٣	قبل هذا درست في المدرسة الوطنية	Sebelum ini saya belajar di sekolah kebangsaan	ترجمة حرفية المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف الصواب: (كنت أدرس / درست في)
٤	أريد أن أشتري الأجهزة المدرسية. أووو هكذا!	Ohh macam tu	ترجمة حرفية المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف الصواب: (حسنًا / تفضل...)
٥	أستاذن... عندي حال	Saya ada hal	ترجمة حرفية المعرفة الناقصة بالمفردات العربية المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف الصواب: (عندي عمل / عندي ظرف...)
٦	صوفيا... من أين أنت؟	Sofia dari mana?	ترجمة حرفية

المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف			
المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف			
الصواب: (أين كنتِ؟)			
ترجمة حرفية	Saya tengok ibu tak sihat	رأيتكِ يا أمي غير الصحة	٧
المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف			
المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف			
الصواب: (تبدلين لي أتكِ مريضة/ هل أنتِ على ما يرام....)			
ترجمة حرفية	Saya salah ke atas ibu	أنا أخطاء على أمي	٨
المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف			
المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف			
الصواب: (لقد أخطأت في حقك يا أمي...)			
ترجمة حرفية	dari ibu (ummi)	من الأمي	٩
المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف			
المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف			
الصواب: (من أمي)			
ترجمة حرفية	Saya harap saya tidak lupa apa apa	أتمنى أنا [] ينسى شيء	١٠
المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف			
المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف			
الصواب: (أتمنى أن [] أنسى شيئاً)			
ترجمة حرفية	Saya menghabiskan masa dengan perkara tidak berfaedah. Kenapa saya cagak macam tu?	فضييت عمري في أمور تافهة لماذا قلتُ هذا/ لماذا أقول كذلك	١١
المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف			
المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف			
الصواب: (لأني...)			
ترجمة حرفية	Saya berharap awak bersama kami pada hari ini	أرجو أنت معنا في هذا اليوم	١٢
المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف			
المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف			
الصواب: (أن تكون معنا اليوم)			
ترجمة حرفية	Masya Allah, ayah saya lemas	ما شاء الله أبي (الأب يغرق)	١٣
المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف			

الصواب: (حول و قوة إ)

بالله / إنا لله وإنا إليه راجعون

ترجمة حرفية

Saya rasa tak sihat

١٤ أشعر غير الصحة

المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف

المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف

الصواب: (لست في صحة جيدة)

ترجمة حرفية

Di kampung awak ada
apa?

١٥ ما في قرينتك؟

المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف

المعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف

الصواب: (ماذا يوجد في قرينتك؟)

من الجدول السابق وفي العبارة الأولى وهي عبارة "في أين أنت الآن؟" نلاحظ أن المتعلم تأثر بقواعد لغة الأم (اللغة الملايوية) وقد ترجمها حرفياً من لغته الأم، ويدل الخطأ على عدم فهم الدارس لدلالات الكلمات العربية (Hammām, 2017)، ونلاحظ في عبارة "di mana awak sekarang?" أن كلمة تعني di (في)، بينما كلمة mana تعني (أين)، وكلمة awak تعني (أنت)، وكلمة sekarang تعني (الآن)؛ حيث يستخدم الملايويون كلمتا di mana اللتان تعني بالعربية (أين) ويمكننا القول في تفسير هذا الخطأ هو الترجمة الحرفية والمعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف، والصواب أن نقول: أين أنت الآن؟

أما في العبارة الثانية وهي عبارة "أمي يعمل كمدرس" هي أيضاً تأثر الدارس بقواعد وثقافة لغة الأم وقد ترجمها من عبارة "Ibu saya kerja sebagai guru"؛ تعني عبارة "Ibu saya" (أمي)، وكلمة kerja تعني (عمل)، وكلمة sebagai تعني (ك)، وكلمة guru تعني (مدرس)، هنا نلاحظ أيضاً الترجمة الحرفية التي أفستت معنى العبارة لعدم مراعاة السياق (Abdullah, 2016)؛ حيث تعني حرف الكاف في اللغة العربية التشبيه التي أخطأ فيها الدارس كما أن الدارس لم يراع التذكير والتأنيث كما أنه لم يراع أيضاً الثقافة العربية؛ حيث أن العبارة في اللغة العربية لا تستخدم فيها حرف الكاف لأنها تعطي معنى التشبيه، الأمر الذي يعطي المقصود بالعبارة إلى مدلول آخر، والصواب أن نقول أمي مدرسة.

أما في العبارة الثالثة وهي عبارة "قبل هذا درست في المدرسة الوطنية"، هي أيضا تأثر الدّارس بقواعد وثقافة لغة الأم وقد ترجمها من عبارة "sebelum ini saya belajar di sekolah" kebangsaan؛ حيث تعني كلمة seblum (قبل)، وكلمة ini تعني (هذا)، وعبارة saya belajar تعني (درست)، وكلمة di كما أشرنا سابقاً تعني (في)، وكلمة sekolah تعني (مدرسة)، وكلمة kebangsaan تعني (الوطنية)، ولتفسير الخطأ نلاحظ هناك ترجمة حرفية، والمعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف، والمعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف، الصواب نقول: (كنت أدرس في المدرسة الوطنية/ درست في المدرسة الوطنية)، ومن المؤسف أن نلاحظ هذه الأخطاء يقع فيها بعض مدرسي اللغة العربية.

أما في العبارة الرابعة وهي عبارة "أريد أن أشتري الأجهزة المدرسية. أووو هكذا!" التركيز هنا في عبارة (أووو هكذا) وهي حقيقة مترجمة من لغة الأم بمعنى ohh macam tu وهذا أيضا يفسر التدخل اللغوي؛ حيث قام الدارس بالترجمة الحرفية من لغته وعادات مجتمعه بسبب المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف وثقافتها، والصواب أن نقول: (حسناً / تفضل...).

أما في العبارة الخامسة وهي عبارة "أستاذن... عندي حال" التركيز هنا في عبارة (عندي حال) بالملايوية saya ada hal ويقصد الدارس أنه لديه ظرف أو أشغال. ونلاحظ أن كلمة (حال) هي من الكلمات المقترضة من العربية إلى الملايوية وقد انحرفت دلالتها في اللغة الملايوية لتعطي معنًا آخر وفي سياق العبارة السابقة كلمة hal تعني (مشكلة) بينما في اللغة العربية كلمة حال تعني (الهيئة أو الوضع) ولعلّ السبب في وقوع الدارس في هذا الخطأ اللغوي هو ناتج عن الترجمة الحرفية والمعرفة الناقصة بالمفردات العربية والمعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف، الصواب نقول: (عندي عمل/ عندي ظرف طارئ..)

أما في العبارة السادسة وهي عبارة "صوفيا... من أين أنت؟" هذه العبارة هي مترجمة من أسلوب العبارة الملايوية وهي di mana awak، وتعني العبارة من الموقف في مقطع الفيديو (أين كنت). ثمّة فرق بين (من أين أنت) و عبارة (أين كنت) فالعبارة الأولى تكون السؤال عن البلد أو المدينة التي يسكن فيها الدارس، أما العبارة الثانية فتكون السؤال عن المكان الذي كان هو فيه... فتحتمل الإجابة عنه بالإجابة: كنت في الفصل أو كنت في المطعم أو كنت مع صديقتي...

ولتفسير هذا الخطأ نلاحظ أن الدارس تأثر بلغة الأم؛ حيث ترجم عبارة *di mana awak* معتقدا أنها تعطي معنا (أين كنت) كما أن هذا الخطأ ناتج عن المعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف والمعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف. الصواب أن نقول: (أين كنت؟)

أما في العبارة السابعة وهي عبارة "رأيتك يا أمي غير الصحة"، هذه العبارة هي مترجمة نوعا ما من أسلوب العبارة في اللغة الملايوية *saya tengok ibu tak sihat* وتعني كلمة *saya* (أنا)، وكلمة *tengok* تعني (أرى)، وكلمة *Ibu* تعني (أم)، وكلمة *tak* تعني (لا) وكلمة *sihat* تعني (صحة)، وهكذا خلط وقاس الدارس في ترجمة المعنى المقصود بقياس خاطئ وتفسير الخطأ يعود على الترجمة الحرفية والمعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف والمعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف. والصواب أن نقول: تبدين لي أنك مريضة/ هل أنت على ما يرام...

أما في العبارة الثامنة وهي عبارة "أنا أخطاء على أمي"، وهي ترجمة أيضا من العبارة الملايوية *saya salah ke atas ibu* وتعني كلمة *saya* (أنا)، وكلمة *salah* تعني (خطأ)، وكلمة *ke* تعني في هذا السياق (تجاه)، وكلمة *Ibu* تعني (أم). من الواضح أن الدارس تأثر بلغة الأم كما هو موضح أعلاه وهذا أيضا يفسر سبب وقوع الدارس نتيجة للقياس الخاطئ والترجمة الحرفية والمعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف والمعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف والصواب أن نقول: لقد أخطأت في حقلك يا أمي سامحيني...

أما في العبارة التاسعة وهي عبارة "من الأمي"، نجد التدخل اللغوي هنا في كلمة (الأمي) وهذا الخطأ شائع عند طلبة اللغة العربية الملايويين وخاصة طلبة المدارس المتوسطة والثانوية. ويعود السبب في ذلك هو أن لفظ كلمة *Ummi* في الملايوية تستخدم كاسم علم للمؤنث ولعل هذه الظاهرة تعود عليها طلبة اللغة العربية الملايويون مما جعلهم يكتبون كلمة (الأم) بشكل (الأمي)، وبالتالي فإن تفسير هذا الخطأ يكون ناتجة عن الترجمة الحرفية والمعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف والمعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف، والصواب نقول: (من أمي)

أما في العبارة العاشرة وهي عبارة "أتمنى أنا لا ينسى شيء"، نلاحظ التدخل في ترتيب الجمل من الملايوية وهي *saya harap saya tidak lupa apa apa* إلى العربية؛ حيث تعني عبارة *saya harap* معنى (أتمنى)، وكلمة *saya* تعني (أنا)، وكلمة *lupa* تعني (نسى)، وكلمة *apa* المكررة تعني

(أشياء). وتفسير سبب هذا الوقوع في الخطأ هو التدخل اللغوي؛ حيث رتب الدارس العبارة في اللغة العربية على ترتيب قواعد اللغة الملايوية بالإضافة إلى ذلك المعرفة الناقصة بقواعد اللغة الهدف كما هو واضح في عبارة (أنا لا ينسى) عدم التناسب في استخدام الضمير (أنا) والفعل (ينسى) والصواب أن نقول (أنا لا أنسى) والعبارة المقصودة في هذه الفقرة هي (أتمنى أن لا أنسى شيئاً).

أما في العبارة الحادية عشرة وهي عبارة "قضيت عمري في أمور تافهة لماذا قلتُ هذا/ لماذا أقول كذلك"، وتعني في الملايوية Saya menghabiskan masa dengan perkara tidak berfaedah. Kenapa saya Kenapa saya cakap macam tu? Kenapa saya cakap macam tu (لماذا أقول كذلك) بينما نجد هذه العبارة في الأسلوب العربي أو في الثقافة العربية غير مناسبة والصواب أن نقول: قضيت عمري في أمور تافهة لأني. وتفسير هذا الخطأ اللغوي ناتج عن عدة أمور وهي الترجمة الحرفية والمعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف وثقافتها.

أما في العبارة الثانية عشرة وهي عبارة "أرجو أنت معنا في هذا اليوم"، نلاحظ أن الدارس قد ترجم العبارة العربية السابقة من العبارة الملايوية حرفياً من عبارة " saya berharap awak bersama kami pada hari ini" دون مراعاة القواعد والثقافة العربية الأمر الذي أدى إلى الخروج عن أساليب اللغة العربية وثقافتها؛ حيث نلاحظ عبارة saya berharap (أنا أرجو)، وكلمة awak تعني (أنت)، وعبارة bersama kami تعني (نكون معاً)، وعبارة pada hari ini تعني (في هذا اليوم)، وتفسير هذا الخطأ اللغوي ناتج عن عدة أمور وهي الترجمة الحرفية والمعرفة الناقصة بقواعد لغة الهدف والمعرفة الناقصة بثقافة لغة الهدف. والصواب أن نقول: أرجوا أن تكون معنا اليوم/ أتمنى أن نكون معاً اليوم.

أما في العبارة الثالثة عشرة وهي عبارة "ما شاء الله أبي يغرق (مشهد في الفيديو الأب يغرق)"، نلاحظ أن عبارة "ما شاء الله" عبارة مجازية لها دلالاتها وأهميتها في الترجمة وفهم المقصود (Abdullah, 2017)؛ حيث يستخدمها ويتناقلها العرب والمسلمون في المواقف الاجتماعية لغرض طلب الدعاء والبركة والزيادة أي في الأمور الحسنة ولا شك الخروج عن دلالاتها يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء اللغوية، بينما في المجتمع الملايوي انحرفت وتوسعت دلالاتها لتشمل الأمور الحسنة والسيئة ولذلك نجد أن الدارس استخدمها في الموقف غير المناسب. ولعل المعرفة الناقصة

بثقافة وطبيعة اللغة العربية كان سبب الوقوع في هذا الخطأ (al-Ajrami, 2015). ومن المؤسف أن نرى مثل هذه العبارة المقترضة من العربية للملايوية يستخدمها الشعب الملايوي بشكل خاطئ وينبغي للمسؤولين العمل على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة في استخدام العبارات العربية، وتفسير هذا الخطأ اللغوي ناتج عن تأثير لغة الأم والقياس الخاطئ بسبب المعرفة الناقصة بعادات وثقافة وتقاليد اللغة العربية (لغة الهدف).

أما في العبارة الرابعة عشرة وهي عبارة "أشعر غير الصحة" نلاحظ أن هذه العبارة مترجمة ترجمة حرفية من العبارة الملايوية - saya rasa tak sihat - إلى العربية، وتعني عبارة saya rasa (أشعر)، وتعني كلمة tak في الصياغ الحالي (غير)، وكلمة sihat تعني (صحة)، وقد أخطأ الدارس هنا في استخدام اللغة العربية السليمة بسبب تدخل قواعد وثقافة لغته الأم ومعرفته الناقصة بقواعد وثقافة لغة الهدف (اللغة العربية). والصواب أن نقول: أنا لست في صحة جيدة

أما في العبارة الخامسة عشرة وهي عبارة "ما في قرينتك؟" نلاحظ أيضاً في هذه العبارة أنها نوعاً مترجمة ترجمة حرفية من العبارة الملايوية di kampung awak ada apa? وقد خرج الدارس عن أسلوب اللغة العربية السليمة بسبب تدخل قواعد وثقافة لغته الأم ومعرفته الناقصة بقواعد وثقافة لغة الهدف. والصواب أن نقول: ماذا يوجد في قرينتك؟

من الملاحظ في تحليل أخطاء الدارسين في الجدول السابق أن الأخطاء اللغوية عند طلبة اللغة العربية في المدارس الثانوية الماليزية نتجت عن التدخل اللغوي أي تأثير لغة الأم سواء من ناحية قواعد لغة الأم أو ثقافتها، بالإضافة إلى ذلك معرفتهم الناقصة بقواعد اللغة العربية وثقافتها، والأخطاء التي أشرنا إليها يتناولها طلبة اللغة العربية - في ماليزيا سواء في المدارس أو الجامعات - فيما بينهم حتى اعتقد الكثير منهم أن لغة عربية سليمة، ولذلك نرى من الضروري المبادرة لوضع منهج أو طريقة من أجل حلها أو التخفيف من أثرها.

١١ . مقترحات البحث

استنادًا على ما أشرنا في المبحث السابق نقترح للمهتمين في مجال تعليم اللغة العربية سواء المسؤولين في الوزارة أو الجامعات الحكومية والأهلية والقطاعات الخاصة والمدارس الحكومية والأهلية أو المحاضرين أو المعلمين أو المدرسين لطلبة اللغة العربية الملايوين ما يلي:

١. إيجاد ورشة عمل لدراسة مشكلة التدخل اللغوي عند طلبة اللغة العربية بشكل عام وطلبة المدارس الثانوية بشكل خاص. عن طريق الاستفادة من آراء الخبراء التربويين أو المتخصصين في مجال التربية سواء في الوزارة أو الجامعات الحكومية والأهلية.

٢. تأليف كتاب أو كتيب يجمع الأخطاء اللغوية الناتجة عن التدخل اللغوي مع تصحيح الأخطاء وتفسيرها. والاستفادة أيضا من التطبيقات الحديثة بتقديم برنامج يعود إليها طلبة اللغة العربية عند الحاجة ولا سيما المجتمع الآن يعيش في زمن التقدم والتكنولوجيا.

٣. عمل برامج لتحسين اللغة العربية بعنوان قُلْ ولا تُقُلْ، أو أي برامج أخرى مثل المسابقات أو الحوارات أو ألعاب اللغوية لتحسين من مستوى اللغة العربية لدى طلبة والمدارس وخاصة فيما يتعلق في أخطاء التدخل اللغوي.

١٢ . الخاتمة

يمر الدارس الأجنبي عند شروعه لتعلم اللغة العربية بمراحل مختلفة حتي يصل إلى مستوى يتمكن باللغة العربية؛ حيث يصادف ويواجه الدارس في مرحلة تعلمه عوائق كثيرة تمنعه من التقدم، ومن إحدى تلك العوائق هي تأثير لغة الأم أو تدخل لغة الأم؛ حيث يستخدم الدارس قواعد لغة أمه وثقافتها في قواعد لغة الهدف بطريقة لا شعورية ظنًا منه أنه يستخدم لغة سليم. لذلك جاءت هذه الدراسة هادفة لتوضيح بعض من أسباب التدخل اللغوي عند طلبة المدارس المتوسطة والثانوية الماليزية في مسابقة صناعة الأفلام القصيرة الناطقة بالعربية، حيث يمكن لمعلمي اللغة العربية وطلابها

